هو ضعف الايمان في الاصل ثم استيلاء حب الدنيا على القلب ومهما
ضعف الايمان ضعف حب الله وقوى حب الدنيا فاذا جاءت
سكرات الموت ازداد حب الله ضعفا لما يظهر من استشعاره
فراق الدنيا وهي محبوبته الغالبة على قلبه ويرى فراق الدنيا
من الله فيختلج ضميره بانكار ما قدره عليه من الموت وكره ذلك
من حيث انه من الله تعالى فيخشى ان يثور في باطنه بغض الله
بدل المحبة كما ان الذي يحب ولده حبا ضعيفا اذا اخذ ذلك الولد
امواله التي هي احب اليه من ولده واحرقها انقلب ذلك الحب
الضعيف بغضا فاذا اتفق زهوق روحه في تلك اللحظة
التي خطرت فيها هذه الخاطرة فقد ختم له بالسوء وهلك هلاكا
مؤبدا نعوذ بالله منه وتفصيله في كتاب الخوف من كتب الاحياء
وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح في الجسد
في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم
ولبعض عصاة المسلمين المنكر اسم المفعول والنكير على فعيل
بمعنى مفعول وانما سميا بهذين الاسمين لئن الميت لم يعرفهما
ولم ير صورة مثل صورتيهما وفي الصحاح منكر ونكير اسمان
ملكين ضغطه بضغطه ضغطا زحمه الى حايط ونحوه
ومنه ضغطة القبر والزحمة الزحام يقال زحمته وازحمته
وازحم القوم على كذا وتزاحموا عليه وفي المصابيح عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والآخر
نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان له نم كنومة العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها
معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وعن عثمان رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له التثبيت
فانه الان يسأل قال الامام الغزالي في الاحياء قال ابو هريرة
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في
روضة خضراء ويرحب له في قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى
يكون كالقمر ليلة البدر وهل تدرون فيما اذا نزلت فان له
معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال في عذاب الكافر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)